[93] إلى الساعة وغيرها، وإنّما يحتاج إليها لمعرفة طول النهار والليل هناك، فلو لم يحصل الأشخاص هناك على هذه الوسائل والأدوات كالساعة والاذاعة لتعيين الوقت، أو كأن يكون الجو غائماً مثلاً، فإنّ وظيفتهم هو العمل وفق التخمين والظنّ، وفي صورة التمكّن من الاحتياط، يجب عليه العمل وفق التخمين والحدس. 3 ـ ويمكن أن يسأل بعض الأشخاص أيضاً: إنّ إرتفاع وإنخفاض الشمس طيلة أربع وعشرين ساعة في المناطق القطبيّة التي هي وسيلة لمعرفة الظهر ومنتصف الليل لاتوجد في مدار تسعين درجة لأنّ الشمس هناك تتحرك بشكل دائري دون إي إرتفاع وإنخفاض (وقد تقدّم مراراً أنّ الحقيقة هي دوران الأرض حول نفسها، ولكنّ الناظر يرى أنّ الشمس هي التي تدور ظاهراً). والخلاصة أنّه بالنسبة إلى هذه النقطة حيث إنّ الشمس في الاُفق تدور دون إرتفاع أو انخفاض، فليس للظهر ومنتصف الليل أي مفهوم هناك. الجواب : أنّ المدار تسعين درجة في حقيقته هو نقطة وهميّة، أو يمكن القول أنّ المدار تسعين درجة إنّما هو قطعة صغيرة من الأرض بحيث لو تجاوزناها قليلاً فسوف نحصل على ارتفاع وإنخفاض الشمس، وظهور وقت الظهر ومنتصف الليل، ويمكننا حينئذ العمل بوظائفنا الشرعيّة بصورة كاملة. 4 ـ ويمكن أن يتساءل أنّه بعد الفراغ من توضيح الوظائف الشرعيّة للمكلّف فى الأيّام الطويلة هناك، فما العمل في الليالي الطويلة ؟ الجواب : كما تقدّم في البحث أنّ «النجوم» في هذه الليالي لها وضع مماثل بوضع الشمس في النهار. أي أنها تدور حول الاُفق دائماً. فتارة يرتفع ويزداد ابتعادها عن الاُفق، واُخرى ينخفض، فلو أُخذت نجمة واحدة قريبة من الاُفق، فيمكن معرفة الظهر ومنتصف الليل من الحدّ الأعلى والأدنى في ارتفاعها وانخفاضها.